

عرض الكتاب: الدولة الفلسطينية: رؤية مستقبلية

● تأليف:

السيد ياسين (مشرقا)، ومحمد السعيد إبراهيم، السيد زهره، إبراهيم نوار، وحيد عبد المجيد، الدولة الفلسطينية: رؤية مستقبلية.

● الناشر:

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام،
القاهرة، ١٩٨٠.

عرض: السيد زهره

ومستقبلها، متطلقاً من التزام عربي وقومي. والكتاب يضم أربعة فصول، تعرض لقضايا أربعة كبرى، هي مجال القضايا التي تثيرها قضية الدولة. وهذه القضايا هي:

أولاً - الفكر العربي وقضية الدولة الفلسطينية.

ثانياً - الفكر الإسرائيلي وقضية الدولة الفلسطينية.

ثالثاً - إمكانيات قيام دولة فلسطينية: البعد الاقتصادي.

رابعاً - السيناريوهات السياسية للدولة الفلسطينية.

وسوف نحاول أن نقدم عرضاً موجزاً لأهم الأفكار التي تضمنها الكتاب.

● يعرض الفصل الأول من الكتاب للتيارات المختلفة في الفكر السياسي العربي بخصوص مسألة الدولة الفلسطينية، منذ تفجرت قضية المواجهة مع العدو الصهيوني حتى الوقت الحاضر. ويستعرض هذه التيارات، من خلال رؤيتها للاتجاهات الأساسية الثلاثة لفكرة الدولة الفلسطينية، وهي:

١ - الدولة الفلسطينية الواحدة على كامل أرض فلسطين.

٢ - الدولة الفلسطينية المحلية على جزء من أرض فلسطين.

القضية الفلسطينية بجوانبها المتعددة، هي بلا جدال أهم القضايا العربية منذ بدأ العزور الصهيوني لفلسطين، وأقيم الكيان الصهيوني في قلب منطقتنا. ورغم وضوح حقوق الشعب العربي الفلسطيني، ومشروعيتها في أن واحد، إلا أن هذا لا يعني الباحثين والكتاب العرب من مسؤولية التحليل العلمي لمختلف جوانب القضية الفلسطينية، إن لم يكن بهدف تعميق الوعي العربي أكثر بأبعاد القضية، فيهدف التصدي العلمي للدعاية الصهيونية في الخارج.

ومنذ أن أثيرت مسألة التسوية السلمية للصراع العربي-الصهيوني، وقضية الدولة الفلسطينية، مطروحة على المستويين السياسي والأكاديمي معاً، ورغم الأهمية البالغة للقضية، إلا أنها لم تلق القدر الكافي من الاهتمام العلمي، من زاوية بلورة التصور العربي لها، على وجه الخصوص.

من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب، الذي ساهم في إعداده أربعة من الباحثين الشباب بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، تحت إشراف الأستاذ السيد ياسين، مدير المركز. وفي اعتقادنا أن الكتاب يعد واحداً من أهم الدراسات العربية التي صدرت مؤخراً بخصوص القضية، إذ يقدم، من خلال تحليل علمي، رؤية شاملة لمسألة الدولة الفلسطينية، حاضرها